في محاضرة للبروفسور ادور اوديشو في شيكاغو

منح حقوقنا القومية ليست صدقة بل حق مكتسب وطنياً وتاريخياً

بهرا ـ خاص

بدعوة من الحركة الديمقراطية الاشورية / محلية شيكاغو القى الدكتور ادور يوحنا اوديشو، البروفسور في جامعة نورث ايسترن الينوي، محاضرة بعنوان (مواد من الدستور العراقي " الاتحادي والأقليمي" من منظور نظري وتطبيقي ومتمدن) وفي قاعة الكلدواشور "سكوكي" التابعة للمجلس القومي الاشوري في الينوي، كان التركيز في هذه المحاضرة على الحقوق السياسية والقومية للاقليات القومية والدينية العراقية "الكلدوأشورية، التركمانية، الشبك، اليزيدية، الفيلية، الارمن، الصابئة " عامة وحقوق شعبنا الكلداني السرياني الاشوري خاصة. لقد تم تقييم هذه الحقوق في ضوء الدستوري "العراقي الاتحادي" و"اقليم كردستان" ومن منظور نصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان مقرونة بنصوص الاعلان العالمي لحقوق الاقليات القومية والأثنية واللغوية . وفي مستهل المحاضرة اشار المتحدث الى ان الأراء المطروحة في سياق كلامه هي أراء شخصية كمثقف وطني عراقي، بعدها مباشرة تم التأكيد على نقطتين هي: اولاً: أن منح الحقوق السياسية والمدنية والدينية واللغوية لكافة الاقليات القومية والدينية الوطنية في العراق ليست صدقة تغدق عليهم من قبل التشكيلات السياسية القومية أو الدينية الكبرى، بل حقا مكتسباً عبر التاريخ القديم والحديث وعبر النضالات الوطنية ابتداء بالاضرابات العمالية في كاورباغي ومرورا بالوثبة في عام ١٩٤٨ والانتفاضة في ١٩٥٢ وثورة ١٤ تموز الجبارة، حيث كانت كل هذه الاحداث الثورية الجسيمة عراقية وطنية قبل أن تكون قومية عربية او كردية او تركمانية او كلدواشورية وقبل ان تكون مذهبية شيعية او سنية او مسيحية او ايزيدية او مندائية . ثانيا: ان منح هذه الحقوق وتثبيت نصوصها في الدستورين الاتحادي والاقليمي ليس ألا جزءً بسيطاً مما اوردته نصوص الدساتير في الدول الديمقراطية معززة بالعديد من النصوص القانونية المدنية في العالم نذكر منها على سبيل المثال نصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان مقرونة بنصوص الاعلان العالمي لحقوق الاقليات القومية او الأثنية واللغوية خاصة تلك التي هي معرضة لخطر الانقراض والزوال. ومن ثم سلط المحاضر الضوء على الفرق بين الحل الوطني والحل القومي او المذهبي لمشاكل العراق مانحاً الارجحية للأول على الثاني، لأن الحل الوطني يصون كل الحقوق القومية والدينية المشروعة لتحقيق وتمتين الوحدة الوطنية بينما الحل القومي او المذهبي قد تشوبه المغالاة والانانية في الاصرار على المكاسب السياسية القومية او المذهبية الضيقة على حساب العدالة والمساواة التي تميل الوطنية الى ضمانها . واستطرد المحاضر بعدئذ الى الدعوة لتنفيذ المادة ١٢٥ من الدستور العراقي على شكل ادارة محلية لكل الاقليات في سهل نينوى مرتبطة بالسلطة المركزية وليس بسلطة اقليمية .. أي اقليم كان. والجدير بالذكر أن لا مثيل للمادة ١٢٥ في دستور اقليم كردستان، اضافة الى أن هذا الدستور خال من أي نص قانوني يشير الى الادارة المحلية للكلدواشوريين او قوميات غير الكردية ناهيك عن وجود اي ذكر للحكم الذاتي لهم، وفسر المحاضر هذا الموقف بأنه منسجم تماما مع الحل الوطني، أي أن تكون هذه الادارة المحلية في سهل نينوى جزء من الكل وليست جزء من الجزء، حيث أن اقليم كردستان هو الاخر جزء من الكل الوطني العراقي واختتم الروفسور ادور اوديشو كلمته بسرد المبررات التاريخية والحضارية والديموغرافية واللغوية جنبا الى جنب المبررات الديمقراطية والانسانية ليكون سهل نينوى الموطن الاداري للكلدواشوريين والاقليات القومية والدينية التي تشاطرهم السكن في السهل.

بعدها اجاب البروفسور ادور على اسئلة الحاضرين بكل صراحة وشفافية. وحضر المحاضرة ممثلون عن مؤسساتنا القومية والاجتماعية والدينية اضافة الى جمهور كبير من ابناء شعبنا الكلدواشوري السرياني .

أختتام مهرجان برديصان الشعري السنوي الثاني

بهرا ـ خاص

اختتمت اعمال مهرجان برديصان الشعري السنوي بدورته الثانية في بخديدا والذي استمر لمدة يومين متتالين للفترة من العاشر ولغاية الحادي عشر من نيسان الحالي وعلى قاعة فرقة مسرح قره قوش للتمثيل.

وقد أُستُهل الافتتاح بالوقوف دقيقه صمت عن أرواح شهداء شعبنا وشهداء العراق. ثم كلمة رئيس اتحاد الأدباء والكتاب السريان السيد نزار حنا الديراني. استعرض فيها تاريخ الاتحاد واهم المراحل والنشاطات التي قام بها منذ تأسيسه ١٩٧٣ تحت اسم اتحاد الأدباء والكتاب الناطقين بالسريانية. وفي عام ١٩٨٠ تم دمجه مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق أسوة بالاتحادات الأخرى. تحت اسم المكتب السرياني. وفي عام ٢٠٠٣ سمي باتحاد الأدباء والكتاب السريان. كما وشكر السيد رئيس الاتحاد جميع الجهات التي قدمت الدعم والمساعدة لخدمة مسيرة الاتحاد. ثم تلا كلمة رئيس الاتحاد كلمة للدكتور سعدي المالح مدير عام الثقافة والفنون السريانية داعيا فيها إلى توحيد جهود أدباء وشعراء شعبنا في اتحاد واحد . كما والقى السيد بطرس نباتي مدير الثقافة السريانية في اربيل كلمة بالمناسبة. ثم تلاه السيد نونيل جميل رئيس اتحاد الأدباء والكتاب السريان فرع نينوى بكلمة رحب من خلالها بالمشاركين بهذا المهرجان . ثم توالت القراءات الشعرية حيث. شارك في الجلسة الصباحية لليوم الأول كل من الشعراء. بنيامين حداد، الاب قرياقوس حنا، فائق بلو، بطرس نباتي، شاكر سيفو، نهى لازار، رمزي هرمز، ريان نكارا .

هذا وقد حضر افتتاح المهرجان السيد نيسان كرومي رزوقي قائمقام قضاء الحمدانية. وعدد من الآباء الكهنة. والدكتور سعدي المالح مدير عام الثقافة والفنون السريانية. وعدد من مسؤولي الدوائر الرسمية وممثلي الأحزاب .

وشهد اليوم الثاني والأخير من ايام المهرجان إجراء المؤتمر الانتخابي الثالث لاتحاد الأدباء والكتاب السريان ،حيث فاز السيد نزار حنا الديراني بمنصب رئيس الاتحاد، وعضوية كل من السادة د. يوسف قوزي، والاستاذ يوسف زرا، والشاعر الاستاذ شاكر سيفو، والاستاذ اشور ملحم، والاستاذ عصام شابا، والانسة فرجيين حنا.

بابل المعلقة بين الواقع والأسطورة فى معرض فريد بمتحف اللوفر

بهرا ـ وكالات

افتتح معرض هام وفريد أبوابه الاربعاء الماضي فى متحف اللوفر فى باريس، هو الأول الذى يقام حول مدينة بابل فى فرنسا، جامعا ٤٠٠ قطعة أثرية شديدة التنوع والثراء جلبت بشكل أساسى من متحف الشرق الأدنى فى برلين ومن متحف "البريتيش ميوزيوم" فى لندن وضمت أيضا مجموعة اللوفر الخاصة بالحضارة البابلية.

واستفاد المعرض من اعارات استثنائية من مجموعات توزعت على ١٣ بلدا وسينتقل بعد باريس الى متحف المدينة فى برلين بين ٢٦ حزيران و ٥ تشرين الاول وكان المعرض قد قدّم فى المتحف الوطنى البريطانى لغاية الاول من آذار.

ويوضح المنظمون ان المعرض يهدف الى إحلال نوع من المصالحة بين التاريخ وبين الحكاية فيما يخص بابل التى عاشت نحو ٥ آلاف قرن ولا زالت موجودة اليوم الا ان الجيش الأمريكى حولها الى قاعدة عسكرية.

ويثير اسم بابل والحضارة البابلية الكثير من الخيالات وظلت فى الذاكرة الجماعية الغربية مكانا معلقا بين الأسطورة والواقع تماما كجنائنها المعلقة التى صنفت بين عجائب الدنيا السبع وبرجها الذى تخيله الكثير من الفنانين ورسموه.

ويتضمن المعرض عددا من الأدوات التى تدل على الدور الكبير التاريخى والثقافى الذى لعبته المدينة القديمة حيث ولد أول قانون فى العالم هو قانون حمورابى المنقوش على مسلة واردة ضمن المعروضات وهى خاصية متحف اللوفر.

وتكمن أهمية معرض باريس فى كونه يرسم ـ وإن بصعوبة ـ صورة واقعية لمدينة يظل كل ما وصل منها من آثار مجزءا وغير مكتمل بينما المعارض الأوروبية السابقة لم تهتم بإظهار الحقيقة الفعلية والتاريخية لبابل.

إشارات وعلامات حملها علماء الآثار وخاصة الألمان الذين عملوا بداية القرن العشرين فى الحفريات فى بابل التى وصل اشعاعها الى كل الشرق الاوسط القديم.

ويمكّن المعرض ايضا من اكتشاف أعمال وكتابات مسمارية لم تعرض أبدا فى فرنسا بالاستناد الى آثار تبين كيف مر تاريخ المدينة الاستثنائى باربع مراحل كبيرة.

كما يسعى معرض اللوفر الى الجمع بين معطيات علم الآثار والأبحاث والمصادر النصية وايضا الى مقارنة حضارة بابل بالحضارات التى عايشتها والتى تلت معرفة ما قدمته بابل للحضارة الغربية فى جذورها.

ويقسم المعرض الى ٣ أقسام موزعة على نحو متسلسل تاريخى يقدم المدينة ومميزاتها من الأزمنة القديمة لغاية القرن العشرين ثم ينتهى بمحاولة لاعادة اكتشاف الحضارة البابلية على ضوء آخر ما توصلت اليه الحفريات.

يركز القسم الأول على مرحلة حكم حمورابى لبابل بداية القرن الثامن عشر قبل الميلاد فتحت راية هذا الملك المثال تحولت بابل الى مركز للامبراطورية والى عاصمة للدين والثقافة تمحور بناؤها حول المعابد خلال نحو ٢٠٠٠ عام.

وحفظت الآثار من هذه الفترة منحوتات وتماثيل وأدوات نحاسية ومنحوتات ونقوش وأقواس نصر ومسلات وشواهد قبور اضافة الى مجوهرات وخرائط.

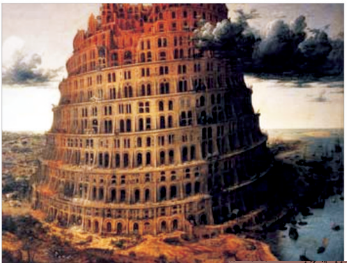

ويتمحور القسم الثانى من المعرض حول مرحلة الألف الثانى ق.م حيث شهدت بابل تراجعا سياسيا ولكن بقيت مركزا ثقافيا دوليا تنشر تعاليمها وكتاباتها فى زمن كانت فيه اللغة البابلية، لغة الدبلوماسية والثقافة من ايران الى مصر وقد أتاح هذا الأمر نشرا واسعا وعميقا للثقافة وللافكار فى منطقة ما بين النهرين.

وتؤكد قطع المعرض على أهمية التعامل التجارى بين منطقة الشرق الأوسط وانتشار ملحمة "جلجامش" والمواضيع الأدبية الكبرى.

أما الجزء الثالث فيخصّ مرحلة "نبوخذ نصّر" حيث بلغت الحضارة البابلية أوجها بين العامين ٦٠٥ و٥٦٢ قبل الميلاد بعد انحلال الامبراطورية الآشورية وعودة الأولوية لبابل التى تحولت الى قطب عالمى يتخطى تاثيره المنطقة.

وأعطى نبوخذ نصّر لعاصمته، عظمة لا تضاهى وقد أظهرت الحفريات أعمالا غنية فى الزركشة والديكور على الحجارة والطوب الملون.

وقد استحضر الأسد الذى يرافق الآلهة عشتار ويرمز اليها والتنين والثور رمز إله العاصفة اداد من متحف الشرق الأدنى فى برلين، كما استحضرت عناصر من بوابة عشتار الموجودة فى هذا المتحف ايضا والتى يستحيل نقلها.

كماعرضت نصوص بابلية تم العثور عليها خلال حملة البحث التى قادهاالمهندس والتر اندراى واشياء عثر عليها ضمن كنز مردوخ لتكمل الصورة التوبورغرافية وكذلك الاجتماعية والتاريخية للمدينة.

وفى هذا القسم مجسم صغير عبارة عن اعادة تركيب لمعبد الزقورة وأدوات تدل على بلوغ علوم الكلدانيين أوجها فى ذلك الحين.

واحتفظت المدينة بطابعها كعاصمة ثقافية حتى فى الايام الأكثر سوادا فى التاريخ من هنا فان موروث بابل والحضارة البابلية يبقى أساسيا فى أكثر من بعد وذلك حتى القرون الوسطى وهو ما يعمل القسم الثالث من المعرض على تبيانه.

فقد أثرت بابل فى حضارات الهند وروما فى العلوم والأدب الغربى والشرقى وهو ما تشهد عليه مخطوطات الزمن القديم المتاخرة من الشرق الأوسط التى نقلت التقاليد البابلية التاريخية وعلوم الكلدانيين.

ويسلط المعرض الضوء على عناصر هامة من هذه الحضارة التى عاشت عبر العصور بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، فلوائحها أوحت بالتعاليم لكتاب العهد القديم والكتاب القدامى "قواميس متعددة اللغات تم إنجازها فى كل الشرق الأوسط القديم".

كما اشتهرت بعلومها "قانون الوزن والمقاييس وعلوم التنجيم والرصد" وما نقله العلماء الكلدانيون الى الغرب: الأضلاع السداسية وتقسيم الدائرة الى ٣٦٠ درجة والتقويم السنوى والاشهر الاثني عشر.

الحفريات أعمالا غنية فى الزركشة